وعلى النقيض من ذلك فإن ابن رسته يرجع نسب قريظة والنضير إلى نبي الله هـــارون بن عمران عليه السلام[1]. وتابعه في ذلك أبو الفرج الأصفهاني، فذكر أن بني قريظة والنضير يقال لهم: الكاهنان، وأنهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخـــي موســـى بـــن عمران عليه السلام. وكانوا بنواحي يثرب بعد وفاة نبي الله موسى[2].

وحسب ما ذكره جواد علي، فإن كلاً من نولدكه Noldeke وأوليري Oleary لا يســـتبعدان كـــون بني النضير وقريظة من طبقة الكهان في الأصل، هاجروا من فلسطين على أثر الحوادث التي وقعت فيها فسكنوا في هذه الديار، أي الحجاز[3].

أمـــا بنو قينقاع فهم القبيلـــة الثالثة مـــن القبائل اليهودية المشهـــورة التي كـــانت في المديـــنة عندما هاجر إليها الرسول صلى الله عليه وسلـــم،ولا نعرف الشـــيء الكثير عنها، سوى أنها إحدى قبائل اليهود الثلاث المشهورة بالمدينة، وأنها أول قبيـــلة يهودية نقضت عهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد معركة بـــدر، وأن أحد أحبارها وأصحاب السيادة فيها، الحصين بن سلام، كان أول من أسلم من يهود، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماه عبدالله[4].

ويشـــكك أحد الباحثين في أصل بني فينقاع، ويرى احتمال كونهم من أصل عربي متهود، أو من بني آدوم[5]. ويفتقر هذا الرأي إلى ما يؤيده من أدلة.

---

(١) ابن رسته: الأعلاق، ص ٦١.

(٢) الأصفهاني: الأغاني...، ٩٧/٢٢.

(٣) انظر: جواد علي، المفصل، ٥٢٢/٦.

(٤) انظر: عبد الملك بن هشام الحميري: **السيرة النبوية**، تحقيق السقا وآخرين (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د:ت)، ١٦٣/٢-١٦٤، ١٧٥ — ١٧٦، ٥/٣- -٥٣.

(٥) انظر: جواد علي: المفصل..، ٥٣٤/٦.